



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

**Dr. KHALID M.
MOHAMMED ***

**AHMED ABDA'S CLAIM ABOUT THE EXISTENCE OF
SOME PROPHETIC HADITHS IN AL-BUKHARI'S BOOK
CONTRADICTING WITH THE GLORIOUS QUR'AN: A
CRITICAL STUDY**

*Department of Quranic and
Islamic Education - College
of Education for
Humanities - Tikrit
University*

KEY WORDS:

Refuting the allegories raised
by Ahmed Abda Maher
, Refuting the Claims that the
hadiths and the Qur'an are
contradictory
, Orientalism is a disease that
gnaws the body of the Islamic
nation
No contradiction between the
prophetic Hadiths and the
Glorious Qur'an.

ABSTRACT

This research deals with an important issue in the foundations of our religion, belief and our sanctities. This religion was exposed, from the time of the Companions - may Allah be pleased with them - and after the death of the Prophet - peace be upon him - to a variety of attempts to undermine it and to question and challenge the most important pillars (Sunnah) depending on allegorical texts. Nowadays, though they are considered Muslims in their belief, we have some of those who challenge Al-Bukhari and Muslim's books. This research some of these allegorical texts that Ahmed Abda Maher used claiming that the two books (Al-Bukhari and Muslim) include some prophetic hadiths that contradict with the Glorious Qur'an. These claims were critically and scientifically discussed and refuted.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ARTICLE HISTORY:

Received: ٢/٠٧/٢٠١٩

Accepted: ٢٣/٠٧/٢٠١٩

Available online: ١٠/٠٧/٢٠٢٠

* Corresponding author: E-mail: khaledaertr88@gmail.com

دعوى (احمد عبده) بوجود احاديث في صحيح البخاري تتعارض مع القرآن الكريم - دراسة نقدية -

د. خالد مصطفى محمد

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت

الخلاصة: يتناول هذا البحث قضية مهمة في اصول ديننا ومعتقدنا ومقدساتنا، فقد تعرض هذا الدين من زمن الصحابة رضي الله عنهم - وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - الى محاولة النيل منه والتشكيك والطعن في أهم ركائزه (السنة النبوية) فبدأ الملحدون بإثارة الشبه على الناس لتقليل شأن السنة ومن ثم انكارها وافساد مبادئ الدين، فتصدّر علماؤنا لرد تلك الشبه ودحضها، وفي زماننا اليوم ظهر من يطعنون بصحيح البخاري ومسلم، والأمر من ذلك أنهم محسوبون على الاسلام ومن ابناء جلدتنا، فتناولت في هذا البحث بعض الشبه التي يثيرها الدكتور احمد عبده ماهر بدعوى أنّ في الصحيحين احاديث تتعارض مع القرآن الكريم، فعرضت تلك الشبه وردتها بطريقة نقدية علمية.

الكلمات المفتاحية: الرد على الشبه التي اثارها احمد عبده ماهر، الرد على دعوى تعارض الاحاديث بالقرآن، الاستشراق مرض ينخر في جسد الأمة الاسلامية، لا تعارض بين الاحاديث الصحيحة والقرآن الكريم.

المقدمة

سبحان من لم يجعل للخلق طريقاً إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته وصلوات ربي وسلامه على من يصدق كلامه بعضه بعضاً، فالاختلاف والإشكال والاشتباه إنما هو ناتج عن قصر افهامنا، لا فيما صح عن نبينا ﷺ - من الأحاديث، فالواجب علينا جميعاً أن نؤمن بما صح وإن لم ندرکه افهامنا ونكل ما أشكل علينا إلى الذي لا ينطق عن الهوى، والشبهات عادة خفية على كثير من الناس، والبعض يعلمها فالأمر نسبي بحسب فهمنا للنصوص فالأمر متباين من شخص لآخر، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧].

ولا زال اعداء الاسلام من مستشرقين وكائدين يتربصون بهذا الدين في كل وقت وحين همهم الانتقاص والتشكيك في اصول ديننا ومعتقداتنا ومقدساتنا، وكلما تحاشد الاعداء وتلاطمت امواج الفتن انبرى الراسخون في العلم لإلجام اعداء الاسلام، ولا غرابة في ذلك فهي من السنن الكونية، ولكن العجب أن تأتي الحمى من الاقدام، ويطعن في ديننا المنتسبون له وابناء جلدتنا.

والذين من بينهم الدكتور احمد عبده ماهر وهو مستشار قانوني ومفكر اسلامي وضابط سابق في المخابرات المصرية، تتلمذ على مشايخ الازهر ووعاظه واشتغل في مجال مواجهة التطرف الديني، اثار شبهة في وقتنا المعاصر أن هناك من الروايات الصحيحة ما تحارب النصوص القرآنية وتطعن في مصداقيتها وتشكك في القرآن وتثير البلبلة في عقول ونفوس المسلمين في دينهم وكتابهم المقدس، ثم يعرض لذلك أمثلة هي من الشبه التي تعمي على عوام الناس الحقيقة وتثير في أنفسهم الشك والريبة بسبب طريقة عرضه لتلك الشبهات وزخرفتها^(١) ويدعي أن كل الخرافات هي من البخاري ومسلم، متحاملاً عليهما بسبب هفوات الازهر ومناهجه، ويقول: أنه مليء بالفساد الفقهي، ثم أن شهادات الازهر في تخصص الشريعة هي في علوم أغلبها غلط وفيها شرك، ويدعي حاملوها انهم متخصصون بالعلوم الشرعية، ثم يقول: علينا أن نتأكد مما يقال لنا، وأنا لم اعمل هذا العمل إلا بعد أن رفض الازهر تنقية المناهج، وقرر أن لا يغير المناهج وأن لا يصح الأحاديث وأن لا يجدد الفقه، لأنه بحسب زعمه: دموي وعنصري ومليء بالكراهية ضد غير المسلمين.

سأدرس في بحثي هذا بعض شبه احمد عبده ماهر التي اثارها على القنوات الفضائية ومواقع الانترنت، ثم انقدها واردها بما يسر الله لي من أقوال العلماء، من غير اقتصار مخل أو اسهاب ممل، فما كان من صواب فمن توفيق الله وحده وما كان من خطأ فاستغفر الله واتوب اليه والله ورسوله منه براء.

(١) أحمد عبده ماهر - الأحاديث النبوية الصحيحة تحارب القرآن: ١٠/١١/٢٠١٥.

الشبهة الاولى أن النبي -ﷺ- سحر

ذكر احمد عبدة شبهة في تعارض قول الله -عز وجل- ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧] والحديث الصحيح الذي اخبره البخاري أن النبي -ﷺ- قد سحر قال البخاري: حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها - قالت: ((سَحَرَ النَّبِيُّ -ﷺ- حَتَّى إِنَّهُ لِيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ. قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّه؟ قَالَ: لِبَيْدُ بَنِ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِيمَا ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ أَبِي زُرَيْقٍ. قَالَتْ: فَذَهَبَ النَّبِيُّ -ﷺ- فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَكُنَّ مَاءَهَا نَفَاعَةَ الْجِنِّاءِ، وَلَكُنَّ نَخْلَهَا رُغُوسُ الشَّيَاطِينِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: لَا، أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أَتُورَّ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا. وَأَمَرَ بِهَا فِدْفُنَتْ))^(١).

يقول احمد عبده في الآية أن الظالمين هم الذين يقولون على النبي محمد -ﷺ- أنه مسحور وينهون الناس عن اتباعه فهؤلاء المشركون وصفهم الله بالظالمين، فهل البخاري ومسلم ظالمين عندما رووا حديث (سَحَرَ النَّبِيُّ -ﷺ- حَتَّى إِنَّهُ لِيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ) أم نحن الظالمين الذين نقرأ الحديث أم من هو الظالم؟

الرد على شبهة السحر

لقد سبق أهل الكلام والبدع احمد عبده في طرح هذه الشبهة ويبدو أنه استخرجها منهم، وممن أنكر أحاديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم محمد عبده ورشيد رضا^(٢) وممن ردّ حديث السحر من المفسرين الإمام الطبرسي^(٣) ومفاد قولهم أنه لا يجوز على النبي -ﷺ- أن يسحر لسببين:

الأول: حتى لا يكون تصديقاً لقول الكفار والمشركين ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا

مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء: ٤٧] .

الثاني: إن وقوع السحر على الانبياء ينافي حماية الله لهم، وعصمتهم من الشياطين، كما أنه يحط من شأن النبي ويكون مدعاةً للتشكيك برسالته وعدم الثقة بالشرائع التي يخبر بها، فريما

(١) صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: السحر ١٣٧/٧ رقم(٥٧٦٦)؛ صحيح مسلم، كتاب: الطب، باب: السحر ١٤/٧ رقم(٥٧٥٤).

(٢) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة : ٧٢٠.

(٣) التفسير القرآني للقرآن: ١٦/١٧٣٢.

يخيل اليه أنه رأى جبريل -عليه السلام- وفي الحقيقة لم يره ولم يوحى اليه شيء، فالسحر بحقه -عليه السلام- مردود وكل ما يؤدي اليه مردود أيضاً^(١).

قال المازري: (وهذا كله مردود لأن الدليل قد قام على صدق النبي -عليه السلام- فيما يبلغه)^(٢) ناهيك عن ثبوت صحة هذه الرواية عند اهل الحديث فهشام ابن عروة من اعلم الناس واثقهم بما يرويه لنا عن النبي -عليه السلام- والحادثة مشهورة عند أهل الحديث والفقهاء والمفسرين وأهل السير والذين هم ادري بها من اهل الكلام والفلسفة.

وجملة الامر أن تأثير السحر لم يحصل على قلب النبي -عليه السلام- ومعتقده بل كان خاصاً بأشياء دنيوية من اموره المعتادة وقد ثبت برواية سفيان ابن عيينة أن تأثير السحر كان على وطئه لنسائه ولم يكن في أمر النبوة وما يوحى اليه من شأن الرسالة والشرائع والعبادات^(٣) قال البخاري: حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاماً عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها - قالت : ((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - سُحْرًا، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ))^(٤).

قال القاضي عياض: (وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده، ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن ... وكل ما جاء في الروايات من أنه يخيل إليه فعل شيء لم يفعله ونحوه، فمحمول على التخيل بالبصر لا لخلل تطرق إلى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبسا على الرسالة ولا طعنا لأهل الضلالة والله أعلم)^(٥).

والرواية صحيحة متفق على صحتها وطعن بها من طعن لضيق الفهم والتباس الامر عليهم فقاموا بالتشكيك بالشرع والله نزه الشرع والنبي -عليه السلام- من دخول اللبس، والسحر مرض من الامراض يعترى البشر قال ابن حجر: (واستدل ابن القصار على أن الذي أصابه كان من جنس المرض بقوله في آخر الحديث)^(٦) قال النبي -عليه السلام- (أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي) وكلنا يعلم أن الشفاء يكون من المرض والعلل والاسقام التي تصيب بني البشر ولأن النبي -عليه السلام- من البشر اقتضت حكمة الله أن يصاب ويمرض ويشتكي كسائر الناس ولا يحد ذلك وينقص ويقدر في نبوته، وأمّا ما ورد في الرواية من قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - (سُحِرَ النَّبِيُّ - ﷺ - حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ) فليس ذلك فيما يخص تبليغه أو شريعته أو يصدق ما يخبر به من امور

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٢٢٦/١٠.

(٢) فتح الباري لابن حجر: ٢٢٦/١٠.

(٣) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٦٠/٤: الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية: ٤٩١/١.

(٤) صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: هل يستخرج السحر؟ ١٣٧/٧ رقم (٥٧٦٥).

(٥) شرح النووي على مسلم: ١٧٥/١٤؛ نيل الأوطار: ٢١١/٧.

(٦) فتح الباري لابن حجر: ٢٢٧/١٠.

الدين، وإنما كان ذلك في أمور دنياه التي ذكرت في بعض طرق الرواية، فالنبي -ﷺ- في أمور الدنيا عرضة للحوادث والآفات كحال باقي البشر^(١)، ويقول القاضي عياض: (فقد استبان لك من مضمون هذه الروايات، أنه إنما تسلط على ظاهره، وجوارحه، لا على قلبه، واعتقاده وعقله، وأنه إنما أثر في بصره، وحبسه عن وطء نسائه وطعامه، وأضعف جسمه وأمراضه)^(٢).

ونقل ابن حجر عن بعض العلماء أنه لا يلزم من ظنه فعل الشيء ولم يفعله حقيقةً بأنه يجزم بفعله، لأن ذلك من الخاطر الذي يخطر على باله ولا يثبت حقيقةً فعلى هذا لا يبقى للملحد حجة، مما تقدم يتبين لنا أن النبي -ﷺ- لم ينقل عنه في خبر من الأخبار أنه قال قولاً فكان بخلاف ما أخبر به، وحفظ الله وعصمته للنبي -ﷺ- من الشياطين لا تقتضي منع من أراد أن يكيدَه فقد ورد في الصحيحين أن شيطاناً أتاه ليفسد عليه صلاته فأمكنه الله منه روي عن طريق شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: ((إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَيَقْطَعُ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ))^(٣).

فكذلك السحر وما ناله من ضرره لا علاقة له بتبليغ الشريعة بل هو كباقي الاعراض التي تصيب النبي -ﷺ- وسائر الأمراض من ضعف عن الكلام أو وهن في الجسد أو عجز عن بعض الافعال أو حدوث تخيل لا يستمر^(٤).

ومن اللطيف أننا لو أمعنا النظر في طرق الرواية والفاظها وجمعناها لكان الجواب على هذه الشبهة من نفس الرواية، فقد لاحظنا أن الشبهة التي أثرت على السحر وعدم اثبات هذه الرواية؛ لأن السحر يضر بالنبي من ناحية عدم الادراك والتفطن بكل ما يصدر منه وفي النهاية فإنه يحدث الريبة فيما يبلغ من الوحي عن ربه من شرائع الرسالة، غير أن الروايات الصحيحة الأخرى كان فيها الرد على هذه الشبهة، عندما حصرت رواية (سفيان بن عيينة عن ابن جريج) أمر السحر على مسألة دنيوية لا علاقة لها برسالة الاسلام بتاتاً، وهي قضية وطئه لنسائه وما يحصل له من ظنٍ وشكٍ واشتباه في تلك القضية، والله أعلم.

الشبهة الثانية عصمة النبي -ﷺ-

ثم يورد احمد عبده ماهر شبهة اخرى عمّا يدّعيه تعارض الاحاديث الصحيحة مع النصوص القرآنية، وأن قول الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا الرّسولُ بَلِغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾

(١) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى - وحاشية الشمني: ١٨١/٢؛ التفسير القرآني للقرآن: ١٧٣٥/١٦.

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - وحاشية الشمني: ١٨١/٢.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الاسير أو الغريم يربط في المسجد: ٩٩/١ رقم (٤٦١)؛ صحيح مسلم، كتاب: المساجد

ومواضع الصلاة، باب: جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة: ٣٨٤/١

رقم (٣٩).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٢٢٧/١٠.

وَاللَّهُ يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ ۖ [المائدة: ٦٧] ، هذه الآية تتعارض مع الحديث الذي رواه البخاري في مرض النبي -ﷺ- الذي مات فيه، قال البخاري: قال يونس عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة - رضي الله عنها-: ((كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ، فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ))^(١).

يقول احمد عبده: الآية تثبت أن الله عصم النبي -ﷺ- من الناس، فكيف يقول البخاري أن النبي -ﷺ- مات وهو يشتكي من ألم السم، الذي وضعته المرأة في الشاة المسمومة التي قدمت له في خيبر، فما قاله البخاري يعارض عصمة الله لنبيه -ﷺ-، ويقول احمد عبده بناءً على هذا الحديث: أن الله - عز وجل - لم يعصم النبي -ﷺ-.

ويشير الكاتب إسلام بحيرى -رئيس مركز الدراسات الإسلامية- شهبًا إضافةً الى الشبهة المتقدمة وقد نشرها بمجلة اليوم السابع **أولها**: (أن البخاري انفرد بإخراج الرواية دون غيره) **والثانية**: كيف بالسم أن يقتل النبي -ﷺ- وهو الذي قال لزينب بنت الحارث التي دس السم في الشاة بعدما أقرت بفعاليتها وسبب دسها للسم في الطعام أنها تريد قتله، فقال لها: ((مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَسَاطُكَ عَلَى ذَاكَ))^(٢) **والثالثة**: كيف يستمر مفعول السم مدة ثلاثة اعوام من تناوله حتى أوان قطع وموته ابهره صلى الله عليه وسلم^(٣).

الرد على شبهة عصمة النبي -ﷺ- من الناس

كانت حادثة الشاة المسمومة في فتح خيبر (صفر ٧ هجرية / ٦٢٨ ميلادية)^(٤) واخرج هذه الرواية البخاري ومسلم وابو داود والبخاري في مسنده والطبراني في الاوسط والدارقطني في سننه والبيهقي في سننه الكبرى والضياء المقدسي في المختارة حتى بلغ حد التواتر، قال البخاري: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: ((أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ -ﷺ- بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: لَا. فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-))^(٥)، وأمَّا رواية مرض موته وأنه مات متأثرًا بالسم من أكلة خيبر التي كانت تعاوده بالألم في كل عام حتى مرض وفاته -ﷺ- كذلك هذه الرواية لم ينفرد بها البخاري، فرواها غيره من الأئمة، ابو داود وابو نعيم الاصفهاني في الطب النبوي والامام

(١) صحيح البخاري، كتاب: المغازي ، باب: مرض النبي -ﷺ- ووفاته ٩/٦ رقم (٤٤٢٨).

(٢) صحيح مسلم، كتاب: الطب، باب: السم ١٤/٧ رقم (٥٧٥٦)؛ سنن أبي داود ت الأرئوط، أول كتاب الديات، باب: فيمن سقى رجلاً سمًا أو اطعمه فمات، أيقاد منه؟ ٥٦١/٦ رقم (٤٥٠٨).

(٣) موقع المجلة على الانترنت (https://www.youm7.com/story).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١/١٢٤.

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب: قبول الهدية من المشركين ١٦٣/٣ رقم (٢٦١٧)؛ صحيح مسلم، كتاب: الطب، باب: السم ١٤/٧ رقم (٥٧٥٦).

احمد في مسنده والدارمي في سننه والحاكم في المستدرک والبيهقي في الكبرى^(١) فلا وجه لمقالة إسلام بحيرى: (أن البخاري انفرد بإخراج الرواية دون غيره)^(٢) ولورد على بقية الشبه جملة واحدة لأنها تبطل بتحقيق المراد من العصمة ودواعيها في قول الله -عز وجل-: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، نبداً أولاً بفهم الآية ونجربها على لفظها لكي يتجلى لنا مقصد العصمة من خلال أقوال المفسرين، يقول البقاعي: (أي يمنعك منعاً تاماً من الناس أن يقتلوك قبل إتمام البلاغ وظهور الدين ... ولقد وفي سبحانه بما ضمن ومن أوفى منه وعداً وأصدق قبلاً فلما أتم الدين وأرغم أنوف المشركين، أنفذ فيه السم الذي تناوله بخير قبل سنين فتوفاه شهيداً كما أحياه سعيداً)^(٣).

نلاحظ أن العصمة مرتبطة ارتباطاً يكاد لا ينفك عن التبليغ فإذا تم التبليغ وانتهى انتهت العصمة، وهذه العلاقة واضحة وجلية عند تأملنا للآية الكريمة، فقد ربطت العصمة من الناس بأداء الدعوة على أتم وجه، وفي قول الله -عز وجل-: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، إخباراً بانتهاء البلاغ ورحلة أداء الرسالة، ونزلت هذه الآية يوم عرفة، لذا بكى سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، ويظهر من ذلك أن حاصلها الإيذان بكمال الدين ودنو الوفاة لخاتم النبيين، والنصر على جميع الظالمين الطاغين الباغين، وذلك من أعظم مقاصد المائدة^(٤)، أي وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقد عاش النبي بعد نزول هذه الآية (٨١) يوماً^(٥) وعندما نزل قول الله -عز وجل-: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قرأها النبي -صلى الله عليه وسلم- على أصحابه فبكى العباس؛ فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما ((بيك يا عم؟)) قال: نعت إليك نفسك. قال: ((إنه لكما تقول)) فعاش بعدها ستين يوماً^(٦). عندما سأل الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عن تفسيرها أجابه ابن عباس -رضي الله عنه-: ((أن الله -عز وجل- أخبر نبيه -صلى الله عليه وسلم- بحضور أجله)^(٧) ونعت إليه نفسه، فذلك علامة موته،

(١) سنن أبي داود ت الأرئووط، أول كتاب الديات، باب: فيمن سقى رجلاً سماً أو اطعمه فمات، أيقاد منه؟ ٥٦٨/٦ رقم (٤٥١٣) قال الارئووط: (صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل) وارساله عند البخاري بصيغة الجزم أي أن الرواية صحت عنده؛ الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني: ٢١٧/١ رقم (٨٣)؛ مسند أحمد ٣٥٦/٣٩ رقم (٢٣٩٣٣)؛ سنن الدارمي: ٢٨/١ رقم (٦٨)؛ المستدرک على الصحيحين للحاكم: ٦٠/٣ رقم (٤٣٩٣)؛ السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي: ١١/١٠ رقم (٢٠٢٠٩).

(٢) موقع المجلة على الانترنت (<https://www.youm7.com/story>).

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٥٠٣/٢-٥٠٤.

(٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٥٦٣/٨.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٧٣/٥.

(٦) الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٢/٢٠؛ التحرير والتنوير: ٥٩٥/٣٠.

(٧) مسند أحمد ٢٣١/٥ رقم (٣١٢٧).

فكأنه إعلامٌ من الله سبحانه لرسوله ﷺ - بأنك قد أدبك ما عليك، ولم يبق من أمر الرسالة شيء بذمتك فاجعل خاتمتك التسبيح والاستغفار .

وفي قول الله - عز وجل - : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ عقب قوله : ﴿ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ دليل على أن عصمة النبي ﷺ - من الناس لأجل تبليغ الشريعة وإتمام الرسالة فهي ضمان من الله سبحانه وتعالى - لنبيه بالحياة لحين تبليغه ما نزل إليه من الوحي للناس ويتم مراده ، فإذا انتهت مهمة التبليغ انتهت مهمة العصمة، فنلاحظ أن الرد على الشبهة من نفس النص الذي اختلقوا منه الشبهة فصدر الآية يبطل دعوى المغرضين المشككين في قضية العصمة ومقتضاها ، وأبى الله تعالى إلا أن يجمع لنبينا ﷺ - بين النبوة والشهادة^(١) قال ﷺ - : ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ))^(٢).

الشبهة الثالثة في الرضاع

يقول احمد عبده بتعارض قول الله - عز وجل - ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] مع ما جاء في الصحيحين عن ارضاع سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي رضي الله عنها - سالمًا وهو غلام تبناه زوجها ابو حذيفة بن عتبة بن عبد شمس - وهو ممن شهد بدرًا فلما كبر سالم زوجه ابو حذيفة ببنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة فكان يدخل على بنت سهيل، فيجد ابو حذيفة في نفسه ويتغير وجهه من دخول سالم على زوجته بنت سهيل، فجاءت النبي ﷺ - واخبرته فقال لها: ((أَرْضِعِي تَحْرِمِي عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حَذِيفَةَ))^(٣).

ونص الحديث عند البخاري هو: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ - : ((أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -، تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَتْبَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - زَيْدًا، وَكَانَ مِنْ تَبَنَى رِجَالِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٥]. فجاءت سهلة النبي ﷺ - فذكر الحديث))^(٤).

(١) ينظر: إثبات الإعجاز بالغيب في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾، عبد الرحيم الشريف، موقع البحث:

<https://vb.tafsir.net/tafsir/41887>

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، باب: تمنى الشهادة ١٧/٤ رقم (٢٧٩٧).

(٣) صحيح مسلم - دار الجيل، كتاب: النكاح، ابواب الرضاع، باب: رضاعة الكبير ١٦٨/٤ رقم (٣٥٩١ و ٣٥٩٢ و ٣٥٩٣ و ٣٥٩٤)

(٤) صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: ... ٨١/٥ رقم (٤٠٠٠) ورواه أيضًا عن ابي اليمان، في كتاب: النكاح، باب: الأكفاء الأكفاء في الدين ٧/٧ رقم (٥٠٨٨) فذكر الحديث.

يقول احمد عبده: إنَّ تمام الرضاع هو سنتين ويبلغ الفطام، فكيف ترضع رجلاً كبيراً، وكيف بابي حذيفة -وهو يغار من مجرد دخول الغلام على زوجته- يرضى أن تكشف صدرها للغلام الذي تبناه ثم يبش ابو حذيفة بوجه رسول الله -ﷺ- بعد ارضاع زوجته للغلام.

الرد على شبهة رضاع الكبير

إنَّ الرواية التي نقلت رضاع سالم من سهلة بنت سهيل صحيحة، ولكن أهل التشكيك والشبه والبدع أسأؤوا الفهم وحملوا الحديث للنيل من البخاري ومسلم والتشهير بهما والحط من مكانة الصحيحين عند العوام، والأمر فيه خلاف حول اعتماده وفيه قول راجح ومذهبٌ للجمهور يلجم المشككين في احاديث الصحيحين، وإن توقف البخاري عن ذكر متن الرواية يوحي أنه لا يرى العمل بها ولا يذهب مذهب اعتماده^(١).

عندما ننظر للقضية من زاوية أبعد فإننا نرى ابا حذيفة وزوجه سهلة بنت سهيل -ﷺ- -تبناوا سالمًا ونشأ بينهم منذ صباه فكانوا يرونه ابناً لهم وكبر سالم وهو يرى ابا حذيفة وسهلة -ﷺ- والديه وأصبح واحداً من هذه الاسرة يدخل ويخرج عليهما بلا تحرّج وريبة لأنه ابناً لهم، بل قام ابو حذيفة بتزويجه من ابنة اخيه هند لأنه صار فرداً من هذه العائلة ولا شك أنَّ سالمًا كان قائماً على خدمتهم ويرعى شؤونهم، والمعروف عند الناس أنَّ سالمًا ابن ابي حذيفة، ثم لما نزل قول الله عز وجل: ﴿

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ اَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ

هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴿٥﴾ [الأحزاب: ٤-٥] عندما اراد النبي -ﷺ- أن يتزوج ابنة جحش رضي الله عنها- وكانت عند زيد بن حارثة -ﷺ- وكان النبي -ﷺ- قد تبناه، أنزل الله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ فأمر الله أن يدعى الادعياء لأبائهم فإن لم تعرفوا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم^(٢)، وبهذا رفع الحرج عن المؤمنين في الزواج من ازواج ادعيائهم اذا تفرقا، فكان تشريعاً لهم مستنده فعل النبي -ﷺ- بزواجه من زينب بنت جحش رضي الله عنها- ولكن سهلة بنت سهيل وزوجها ابا حذيفة -ﷺ- وقع في انفسهم شيء بعد هذه الآية، فسالم -ﷺ- الذي تبناوه ونشأ بينهم اصبح غريباً وفي دخوله بيت ابي حذيفة حرج وكانت زوجته رضي الله عنها- ترى في وجهه عدم الرضا، فذهبت للنبي -ﷺ- تشكو حالها مع زوجها وابنها الذي لم تلده، فرخص لها النبي -ﷺ- بحيلة شرعية للحفاظ على اواصر وتماسك هذه العائلة، لما احب من تألف بينهما ويذهب وحشتها، بأن تضع لسالم من لبنها في اناء وتدفعه اليه ليشربه، ليحرم عليها ويذهب ما في نفس ابي حذيفة -ﷺ-، فكان هذا الحل بمثابة احكام الطوارئ للحفاظ على العائلة ونقاء النفس

(١) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب: ١٣٣/٧.

(٢) ينظر: تفسير الإمام الشافعي: ١١٨١/٣.

مما تجد وإباحة دخول سالم على من ربياه صغيراً، فهي ليست كحرمة رضاع الطفل دون الفطام، إنما ذريعة لدخول من تنبوه فقط^(١).

ومن مناقب سالم مولى ابي حذيفة-رضي الله عنه- قَالَ عمر-رضي الله عنه- عِنْدَ وَفَاتِهِ: (لَوْ كَانَ سَالِمٌ حَيًّا، مَا تَخَالَجَنِي فِيهِ الشُّكُّ) وقد استشهد يوم اليمامة، قال ابن قتيبة: (يريد: لقدمته للصلاة بالناس إلى أن يتفق أصحاب الشورى على تقديم رجل منهم، ثم قدم صهيبياً)^(٢) وقد آخى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- بين سالم وبين ابي بكر-رضي الله عنه- لما لسالم من استقامة وورع في دينه^(٣).

وصورة رضاع الكبير: قال ابن عبد البر: (نكر عطاء يحلب له اللبن ويُسقاها، وأما أن تلقمه المرأة ثديها كما تصنع بالطفل فلا لأن ذلك لا ينبغي عند أهل العلم، وقد أجمع العلماء على التحريم بما يشربه الغلام الرضيع من لبن المرأة وإن لم يمسه من ثديها)^(٤).

ويشترط في بناء الحرمة على الرضاع أن يكون الرضاع دون الفطام وليس بعده دليل رواية أم سلمة-رضي الله عنها- عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: ((لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ فِي الثُّدِيِّ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ)) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- وغيرهم: أن الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين، وما كان بعد الحولين الكاملين فإنه لا يحرم شيئاً^(٥). فعلى هذا يتضح ضعف مذهب من يرى ثبوت الحرمة في مطلق الرضاع صغيراً كان أو كبيراً^(٦) وهو مذهب ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها- وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد وابن عليّة^(٧) وحجتهم في ذلك حديث سهلة بنت سهيل وقالت عائشة رضي الله عنها-: (لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، وَرِضَاعَةُ الْكَبِيرِ عَشْرًا، وَلَقَدْ كَانَ فِي صَحِيفَةٍ تَحْتَ سَرِيرِي، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَتَشَاغَلْنَا بِمَوْتِهِ، دَخَلَ دَاجِنٌ فَأَكَلَهَا)^(٨)، أمّا الجمهور فعلى خلاف ذلك لما ثبت من الأدلة غير ما ذكرنا ويطول المقام بسردها، وأمّا دعوى النسخ في رضاع الكبير فتعارض مع أصل الرواية

(١) تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة: ٤٣٧.

(٢) المصدر نفسه: ٤٣٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٥.

(٤) الاستنكار: ٢٥٥/٦.

(٥) سنن الترمذي، كتاب: ابواب الرضاع، باب: ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين: ٤٤٩/٢ رقم (١١٥٢)؛

رقم (١١٥٢)؛ وبمعناه في سنن أبي داود، كتاب: تفسير سورة النساء، باب: ﴿وَأَمَّهَتُكُمْ أَلْتِي أَرْضَعْتُكُمْ وَأَخَوْتُكُمْ﴾

مِنَ الرِّضَاعَةِ ﴿٤٠٢/٣﴾ رقم (٢٠٦٠)؛ وبمعناه عند النسائي في الكبرى، كتاب: النكاح، باب: الرضاعة بعد الفطام قبل

الحولين: ٢٠١/٥ رقم (٥٤٤١).

(٦) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١٤٨/٩-١٤٩.

(٧) الحاوي الكبير: ٣٦٧/١١.

(٨) سنن ابن ماجه، كتاب: النكاح، باب: رضاع الكبير: ٦٢٥/١ رقم (١٩٤٤).

فعندما أمر رسولُ الله -ﷺ- ابنة سهيل أن ترضع سالمًا استغربت من الأمر لأن الصحابة معروف عندهم الرضاع يكون في الصغر دون الحولين لذلك (قَالَتْ : وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ ؟ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ) ^(١) وبناءً على ذلك لا يستقيم نسخ الرخصة ^(٢) لأن الحكم الأصلي الشرعي الثابت عند الصحابة وجمهور العلماء هو ثبوت الحرمة في الرضاع ما دون الحولين، وبما أنها رخصة لعلاج حالة معينة، فهي لم تتسخ أصل الحكم السابق، ولأن الرخص تأتي بعد المنع، فالأولى أن لا يحمل النص على غير محمله وغير ما اختص به، لذلك نجد أن بقية امهات المؤمنين رضي الله عنهن - لم يرين رضاع سالمٍ إلا رخصة خاصة ولم يعتمدنها ^(٣)، قالت ام سلمة رضي الله عنها - : (أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنْ يَدْخَلَ عَلَيْهِنَّ بِنِتْلِكَ الرِّضَاعَةِ ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ : وَاللَّهِ مَا نُرَى هَذِهِ ، إِلَّا رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- خَاصَّةً لِسَالِمٍ ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرِّضَاعَةِ وَلَا يَرَانَا) ^(٤) . وخير ما يقال فيها أنها رخصة ثابتة وصحيحة لسالم -ﷺ- ومن شابهه حاله.

بقيت مسألة واحدة وهي أننا نلاحظ من خلال الروايات وتوجيه بعضها لبعض، وجدنا رد شبهة المشككين المبتدعة في الرواية التي فيها قول ام سلمة رضي الله عنها - والله تعالى اعلم.

الشبهة الرابعة في التشبيه

أورد احمد عبده الشبهة الاخرى وتعارض قول الله -عز وجل- : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] مع حديث رواه البخاري ومسلم (خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا) ثم يورد اعتراضه على الروايات المشابهة في اثبات الصفات، ويقول تدعون أن الله له رجل ويد واصابع عددها خمسة ودرجة حرارة، تدعون كل هذا وتقولون نحن لا نجسم، إذن الذي تقولونه ما اسمه، تقولون الكلام من هنا وتبرؤون منه من هنا.

ونص الحديث عند البخاري قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: ((خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسًا، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّهَا تَحْيِيكَ وَتَحْيِي ذُرِّيَّتَكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ)) ^(٥).

(١) صحيح مسلم، ابواب: الرضاع، باب: رضاعة الكبير: ١٦٨/٤ رقم (٣٥٩٠).

(٢) والنسخ أحد قولي البيهقي، معرفة السنن والآثار: ٢٦١/١١ رقم (١٥٤٧٠).

(٣) طرح التشريب في شرح التقریب: ١٣٥/٧.

(٤) سنن النسائي، كتاب: النكاح، باب: رضاع الكبير: ١٠٦/٦ رقم (٣٣٢٥)..

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الاستئذان، باب: بدئ السلام ٥٠/٨ رقم (٦٢٢٧) ؛ صحيح مسلم، كتاب: الجنة، باب: كل من يدخل

يدخل الجنة على صورة آدم ١٤٩/٨ رقم (٧٢٦٥).

رد شبهة التشبيه:

إنَّ الأحرى والأجدر بنا في نصوص صفات الباري - عز وجل - أن نثبتها كما جاءت بالنص الصحيح ولا نؤولها بأي حال، بل نجريها على حقيقتها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل، قال ابن قتيبة: (نحن لا ننهي في صفاته - جل جلاله - إلا إلى حيث انتهى إليه رسول الله - ﷺ - ولا ندفع ما صح عنه، لأنه لا يقوم في أوهامنا، ولا يستقيم على نظرنا، بل نؤمن بذلك من غير أن نقول فيه بكيفية أو حد، أو أن نقيس على ما جاء ما لم يأت، ونرجو أن يكون في ذلك من القول والعقد سبيل النجاة، والتخلص من الأهواء كلها غداً، إن شاء الله تعالى)^(١) قال محمد بن الحسين الأجرى: (هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها ، ولا يقال فيها: كيف؟ ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق ، وترك النظر ، كما قال من تقدم من أئمة المسلمين)^(٢) وقال النووي: (هذا من أحاديث الصفات ومذهب السلف أنه لا يتكلم في معناها بل يقولون يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالى من اعتقادنا أنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٣) وقال الذهبي: (أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ونسكت كما سكت السلف مع الجزم بأن الله ليس كمثل شيء)^(٤).

وبعد البحث والاطلاع في أقوال العلماء بشأن رواية (خلق الله آدم على صورته) وجدت اراء للعلماء واختلاف في التأويل، وقد حمل بعض العلماء على من خالف رأيهم ، وهي بالجملة كلها ناتجة عن تنزيه الخالق عن التشبيه بخلقه، وسأعرض تلك الأقول باختصار دون التحامل على أي طائفة، للعلماء في هذا الحديث موقفان:

الأول: السكوت عن تفسيره. والثاني: الكلام في معناه، واختلف أرباب هذا المنحى في (الهاء) على من تعود فانقسموا الى مذهبين في قضية عود الضمير^(٥).

المذهب الأول: منهم من قال أن الضمير (الهاء) في لفظة (على صورته) عائد إلى أقرب مذكور، وهو آدم - عليه السلام -^(٦) ولهذا الرأي قاعدة نحوية أن الضمير إذا جاز أن يعود الى أحد المضميرين فالقاعدة تقول أنه يعود الى أقرب المذكورين يعني عوده على (آدم).

(١) تأويل مختلف الحديث: ٣٠١.

(٢) الشريعة للأجرى: ١١٥٣/٣.

(٣) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: ١٦٧.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٢٠/٢.

(٥) دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه: ١٤٤.

(٦) شرح النووي على مسلم: ١٧٨/١٧؛ طرح التنزيه في شرح التقريب: ١٠٤/٨؛ فتح الباري لابن حجر: ٣٦٦/٦.

ومعنى هذا أنّ الله خلقه ابتداءً على صورته التي هو عليها ولم يمر بمراحل اطوار الاجنة ولم يضمه رحم فلما تناولته الخلقه وجد خلقا تاما، طوله ستون ذراعا^(١) وفي هذا رد على الدهرية والقدرية والطبائعيين واصحاب نظرية داروين واليهود، الدهرية قالت: إن العالم لا أول له فلا حيوان إلا من حيوان آخر قبله ولا زرع إلا من بذر قبله فأعلمنا عليهِ السّلام أنّ الله خلق آدم على صورته التي شوهد عليها ابتداءً ، واليهود قالت: إن آدم بعد الذنّب صار على خلاف صورته في الجنّة طوله ستون ذراعاً، فلمّا خرج منها نقصت قامته وغير خلقته فأعلمنا النبي -ﷺ- بكذبهم وأنه خلق في أول أمره على صورته التي كان عليها عند هبوطه^(٢).

وهناك معنى ثانٍ للرواية هو أنّ صورة آدم -ﷺ- نسبها الله -عز وجل- اليه نسبة تكريم وتشريف، وخلق آدم على تلك الصورة التي اختارها وارتضاها له، كما في قوله تعالى (ناقة الله) لناقة صالح و(بيت الله) للكعبة و(روح الله) في جبريل وعيسى -عليهما السلام- فان الله جعل صورة آدم منسوبة اليه وخلق آدم عليها فهذه إضافة ملك للصورة التي اختارها الله -سبحانه وتعالى- ليكون آدم مصوراً عليها، وكل فاضل في طبقتة فإنه ينسب إلى الله -عز وجل-^(٣) وممن ذهب أيضاً لهذا الرأي من العلماء ابن خزيمة وابو سليمان الخطابي ومنهم من يرى قيام الدليل على أن الله ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثلته شيء^(٤). وأهل هذا المذهب قد نزهوا الله -عز وجل- عن التمثيل والتشبيه ومخلوقاته، ولكن ثمة إشكال حول صفة الصورة لله -عز وجل- سنخرج عليه قبل بيان قول اهل المذهب الثاني.

صفة الصورة لله -عز وجل-: جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة -رضي الله عنه- قول النبي -

ﷺ-: ((فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ))^(٥). أن هذا الحديث وحديث مدار البحث في هذه الشبهة، يدلان على إثبات الصورة، والأولى اجراء النص على ظاهره وإثبات صورة الله -عز وجل- تليق بجلاله لا تشبه صور المخلوقات، كما يطلق نفس وذات لا كالنفوس والذوات، وإتيان لا عن انتقال وشغل مكان، وكما جاز إطلاق الاستواء على العرش لا عن انتقال من حال إلى حال، فيقال في الصورة والساق ما يقال في بقية الصفات^(٦).

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا: ٣٤/١٤ ؛ الأسماء والصفات للبيهقي: ٦١/٢؛ شرح السنة للبغوي: ٢٥٥/١٢.

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٣/١١؛ أقاويل النقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: ١٦٨-١٦٩.

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل: ١٢٨/٢.

(٤) التوحيد لابن خزيمة: ٩٤/١؛ الأسماء والصفات للبيهقي: ٦١/٢.

(٥) صحيح البخاري، كتاب: الرقاق، باب: الصراط جسر جهنم ١١٨/٨ رقم (٦٥٧٣).

(٦) مسائل العقيدة في كتاب التوحيد من صحيح البخاري: ٢١٦.

قال ابن قتيبة: (والذي عندي -والله تعالى أعلم- أن الصورة ليست بأعجب من اليدين، والأصابع، والعين، وإنما وقع الإلف لتلك -أي أننا قبلناها وألفناها- لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه -أي في صفة الصورة- لأنها لم تأت في القرآن، ونحن نؤمن بالجميع، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد)^(١)، وأغلظ الامام احمد على من نفى هذه الصفة حيث قال: (ونفي الصورة هو مذهب الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الأشاعرة والماتريدية، ومنشأ ذلك هو توهم التشبيه في صفات الله تعالى، فزعموا أن إثبات الصورة أو الوجه أو اليدين ونحو ذلك يستلزم التشبيه بال مخلوقات، وهي حجة داحضة، وطردها يستلزم نفي وجود الله سبحانه وتعالى)^(٢) ونزله الله تعالى عن مشابهة المخلوقين، إثباتًا بلا تمثيل وتنزيهًا بلا تعطيل.

المذهب الثاني: ومفاد قولهم هو أن الضمير يعود على الله -عز وجل- ففي قول النبي -ﷺ: ((خلق الله آدم على صورته)) اقتضاء نوع من المشابهة فقط، لا تقتضي تماثلًا، ولا يلزم من خلق الله آدم على صورته أن يكون مماثلًا لله فلا يصح ذلك أبدًا: لأن الله تعالى قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ فنحن نؤمن بأن الله ليس كمثله شيء ونؤمن بأن الله خلق آدم على صورته لأن الاول قول الله -عز وجل- والثاني قول رسول الله -ﷺ- وكله يجب علينا الايمان به والتصديق به.

فإذا قيل: كيف يُتصور أن يكون الشيء على صورة الشيء وليس مماثلًا له؟ وهذا هو الذي يرد على النفس. فنجيب: ألم يصح عن النبي -ﷺ- أنه قال: ((إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبُدرِ))^(٣) وهل يلزم من هذه الزمرة أن تكون مثل القمر؟ الجواب: لا. إذن لا يلزم من أن الله خلق آدم على صورته أن يكون مماثلًا لله -عز وجل- وهذا وجه ظاهر ليس فيه تأويل ولا خروج عن ظاهر اللفظ، ومثله قول النبي -ﷺ- في حديث المعراج: ((رَأَيْتُ رَجُلًا صُورَتُهُ كَصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبُدرِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ))^(٤) فهذا من باب جمال الوصف، وليس الامر على الحقيقة أن يوسف -عليه السلام- يشبه صورة القمر، وهذا معروف عند العرب^(٥).

واذكر بقول الأجرى على هذه الرواية: (هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كيف؟ ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق، وترك النظر، كما قال من تقدم من أئمة المسلمين)^(٦).

(١) تأويل مختلف الحديث: ٣٢٢.

(٢) البحر المحيط الشجاع في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: ٦٥٣/٤٣.

(٣) صحيح البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة: ١١٨/٤ رقم (٣٢٤٦) ؛ صحيح مسلم،

كتاب: الجنة، باب: أول زمرة تدخل الجنة ١٤٥/٨ رقم (٧٢٤٩).

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم: ٦٢٣/٢ رقم (٤٠٨٧).

(٥) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: ٩٣/٢.

(٦) الشريعة للأجرى: ١١٥٣/٣.

فنرى أن أصحاب هذا المذهب أعملوا النص على ظاهره، وأثبتوا صفة الصورة لله ونزهوها عن المماثلة فآمنوا بها ولم ينكروها كونها ثبتت بطرق وروايات أخرى، واصحاب المذهب الأول استندوا في تأويلهم على القاعدة النحوية ولعدم الوقوع بالتمثيل وتنزيه الباري - عز وجل - عن أن يشابه خلقه توقفوا في إثبات صفة الصورة لله، وكلا القولين من أئمة السنة هو لدفع التعارض بين النص القرآني والرواية الصحيحة والرد على أهل الأهواء والبدع فجزا الله علمائنا كل خير .

الشبهة الخامسة في صفات الله - عز وجل - الفعلية

ويورد شبهة أخرى في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧] وتعارضها مع الحديث الذي رواه البخاري أن النار لا تمتلئ (حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ) ونص الحديث قال البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال النبي - ﷺ -: ((لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوِّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ))^(١).

فيقول احمد عبده: أن النار لا تكتفي الا اذا وضع الرب قدمه فيها وأن الله عز وجل عندما يضع قدمه فيها فيلزم من ذلك أن قدم ربنا أصغر من النار، والنار محيطه بقدمه.

الرد على شبهة صفات الله - عز وجل - الفعلية

لا يختلف اثنان أن الله عز وجل اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون، وقدرة الله لا تحدها عقولنا ولا تدركها افهامنا فهو قادر على كل شيء ، وقادر على ان يخلق خلقه من استحق النار في النار ومن استحق الجنة في الجنة بسابق علمه بما سنكون عليه ، وباستطاعته أن يجعل النار تمتلئ وأن تكون على مقدار ساكنيها، ولكن حكمة الله اقتضت هكذا، ولسنا مأمورون بالتفتيش والتأويل عن مقصد الله في هذه الامور، فنثبت ما اثبتته لنفسه من صفات ذاتية وفعلية على اللائق بجلاله تعالى، ولا نخوض بالكيفية؛ لأن طريقها موصد عن الخلق، فهو خلقنا وتعبدنا بإقامة اوامره واجتتاب نواهيه، ولحكمة لا نعلمها خلق النار واسعة كما خلق الجنة واسعة، ولحكمة لا نعلمها لا تمتلئ النار حتى يضع قدمه عليها، ونؤمن بذلك من غير كيف ولا تمثيل.

وخير ما يقتدى به موقف الامام مالك لما سأله رجل عن الاستواء في قول الله - جل وعلا -

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ [طه: ٥] أطرق رأسه ملياً حتى كان العرق يتصبب من رأسه ثم قال: (الاستواء مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عند بدعة، وما أظنك إلا ضالاً) ثم أمر به فأخرج^(٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب: الايمان والنذور، باب: باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته ١٣٤/٨ رقم(٦٦٦١).

(٢) اللباب في علوم الكتاب: ١٥١/٩.

ولم ينفرد البخاري بإخراج هذه الرواية فقد، رواها مسلم^(١) والامام احمد بلفظ: ((حَتَّى يَأْتِيَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَرْوِي))^(٢) وقال البيهقي: وقد رواه سليمان التيمي عن قتادة وقال في إحدى الروايتين عنه: (حتى يضع فيها رب العالمين قدمه) وفي الرواية الأخرى عنه: (حتى يضع الله عليها قدمه)^(٣) وروى الترمذي هذا الحديث وقال عقبه: (وقد روي عن النبي -ﷺ- روايات كثيرة مثل هذا ... والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء، ثم قالوا: تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن يرووا هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم ولا يقال: كيف، وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه)^(٤).

وأما التوهم والاستلزام في وضع القدم أو أخذ القبضة من النار^(٥) أن تحيط النار بالقدم والقبضة؛ فهذا اللازم إنما يكون لو كانت صفات الله -جل وعلا- كصفات البشر، أو كانت أفعاله كأفعالهم من وضع القدم أو القبض من النار، أما وقد ثبت عندنا إن الله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، فلا يستقيم عندنا هذا الاستلزام، وإنما يردُّ هذا على من يقول بالتشبيه والتمثيل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

صفات الله تنقسم إلى فعلية وذاتية:

القسم الأول: الصفات الذاتية وهي الصفات الملازمة لله تعالى ولا تنفك عنه، فهو لم يزل ولا يزال متصفاً بها: (كالعلم والحياة والقدرة والسمع والبصر والوجه واليدين والرجل والملك والعظمة والكبرياء والعزة والعلو والإصبع والقدم والغنى والرحمة والكلام).

القسم الثاني: الصفات الفعلية وهي التي تتعلق بالمشيئة والقدرة (كالاستواء والنزول والمجيء والإتيان والرضى والسخط والإحياء والإماتة والضحك والعجب والفرح والغضب والكره والحب) فهذه الصفات القولية والفعلية يقال لها: (قديمة النوع حادثة الآحاد)؛ أي أن الله سبحانه وتعالى -متكلم قبل أن يصدر منه الكلام وخالق قبل أن يصدر منه الخلق، وأما أنه يتكلم ويخلق فهذه أفعال حادثة

(١) صحيح مسلم، كتاب: صفة النار، باب: لا تزال جهنم تقول هل من مزيد: ١٥٢/٨ رقم (٧٢٧٩).

(٢) مسند أحمد: ١٦٤/١٧ رقم (١١٠٩٩).

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي: ١٩٠/٢.

(٤) سنن الترمذي ت بشر، كتاب: ابواب صفة الجنة، باب: ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار: ٢٧٢-٢٧٣ رقم (٢٥٥٧).

(٥) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢] ١٢٩/٩ رقم (٧٤٣٩).

متجددة وهكذا^(١) وهذه الصفات وما شابهها تتعلق بمشيئة الله - عز وجل - إن شاء فعلها وإن لم يشأ لم يفعلها^(٢).

روى الدارقطني عن العباس بن محمد الدوري قال: (سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام الذي يروى في الرؤية والكرسي وموضع القدمين وضحك ربنا ... وأن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك عز وجل قدمه فيها ... وأشباه هذه الأحاديث ، فقال: هذه الأحاديث صحاح، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا: لا يُفسَّر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسره^(٣)).

فالإيمان بهذه الصفات فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب، ومن سلك فيها طريق التسليم فهو المهتدي، والزائغ عن الحق من خاض فيها، ومن انكر الصفات فهو معطل، ومن صور لها كيفية فهو مشبه، وكل ما خطر عن الله ببالك فالله اعظم من ذلك^(٤).

وصفة وضع الله - جل وعلا - قدمه في النار، تثبتها ونجريها مجرى بقية الصفات وثبتها لله - عز وجل - حقاً على الوجه اللائق بعظمته، وذلك أن الله وعد النار أن يملئها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٩] فلما كان من مقتضى رحمته أن لا يعذب أحداً بغير ذنب وجرم، وكانت النار في غاية الكبر والسعة، حقق وعده تعالى ووضع عليها قدمه، فانزوى بعضها على بعض وتلاقى طرفاها ولم يبق فيها فضل عن أهلها، وأما الجنة فإنه يبقى فيها فضل عن أهلها مع كثرتهم فينشئ لها خلقاً يسكنهم فضلها^(٥).

ومن أوجز الردود على شبهة احمد عبده أن بعض الروايات أثبتت أن الله - جل وعلا - يضع قدمه على النار فبهذا نكون قد خرجنا من شبهة أن قدم الله - عز وجل - تحاط بحيز على ما يفهمه احمد عبده، فمن النص الذي اثرت منه الشبهة نوجز لك الرد عليها، والله اعلم.

الشبهة السادسة في حد زنى الأمة المحصنة

ويورد احمد عبده الشبهة الاخرى في اعتراضه على رجم الزاني المحصن ويقول إن الله - عز وجل - يقول: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢] ثم تتركون القرآن جانباً، وتقولون أن حد الزاني المحصن الرجم حتى الموت بذريعة الاحاديث الصحيحة، ولو نزلنا عند رأيكم كيف نجمع بين الحديث في رجم المحصن والآية التي تقول: ﴿فَإِذَا أَحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِمَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ

(١) التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية: ٤٣.

(٢) ينظر: عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة: ١٧٤-١٧٥.

(٣) الصفات للدارقطني: ٣٩.

(٤) ينظر: شرح السنة للبعوي: ٢٥٧/١٥.

(٥) ينظر: التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة: ٦٢.

مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ حَشَى الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴿ [النساء: ٢٥] عرفنا بناءً على قولكم، حد المحصن الرجم حتى الموت فكيف تحد الأمة المحصنة بنصف حد الحرة المحصنة، هل ستقسمون الموت؟ وما هو نصف الموت؟

ولا تقل لي الرجم للمحصنة والجلد للأمة المحصنة لأنني سأعترض عليك بقول ربنا -عز وجل- ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ ففهمني يا فضيلة الشيخ كيف ستحلها، إن ربنا - سبحانه وتعالى - سوف يحاسبنا حساباً فضيلاً على هذا العبث الذي نعبثه بكتاب الله -عز وجل- .

الرد على شبهة حد زنى الأمة المحصنة

أن حد الثيب الحر الرجم، وهذا ثابت في السنة الصحيحة، والقرآن والسنة أول مصادر التشريع، وثبت بالاحاديث الصحيحة عن النبي -ﷺ- أنه رجم الثيب الزاني كحادثة رجم الغامدية وما عز رضي الله عنهما -^(١) واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال عمر -رضي الله عنه-: (لقد خشيت أن يطول بالناس زمان، حتى يقول قائل: لا نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف -قال سفيان: كذا حفظت- ألا وقد رجم رسول الله -ﷺ- ورجمنا بعده)^(٢).

وبعد هذه المقدمة التي اثبتنا فيها رجم الثيب الحر نعرض أقوال المفسرين وما المقصود بالمحصنات في قوله تعالى: ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ قالوا أهل التفسير أن المحصنة في القرآن الكريم تأتي على ثلاث معانٍ:

الأول: بمعنى العفيفة عن الزنا قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٤] يعني العفاف وقال تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحریم: ١٢] أي: عفت^(٣). الثاني: بمعنى النكاح كما في قول الله -عز وجل-: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ والثالث: بمعنى الحرية كما في قول الله -عز وجل-: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] يقول الامام الشافعي: وهذه الأسماء التي يجمعها اسم الإحصان^(٤).

مما تقدم وبدليل مطلع الآية: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يكون المراد من المحصنات في نهاية الآية: ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ يعني الحرائر، فيكون حد زنا الأمة المحصنة (المتزوجة) نصف حد المحصنة (الحرة)^(٥) قال ابن عباس -

(١) صحيح البخاري، كتاب: الحدود، باب: هل يقول الإمام للمقر: (لعلك لمست أو غمزت) ١٦٧/٨ رقم (٦٨٢٤).

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الحدود، باب: الاعتراف بالزنا ١٦٨/٨ رقم (٦٨٢٩).

(٣) زاد المسير في علم التفسير: ٣٩١/١.

(٤) تفسير الإمام الشافعي: ٥٨٨/٢.

(٥) ينظر: تفسير الإمام الشافعي: ٥٨٩/٢.

ﷺ- في احصان الأمة: أن الإماء إذا تزوجن وصرن ثيبا ﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ﴾ وهو الاصح، وقال ابن مسعود-ﷺ:- احصان الأمة اسلامها^(١) وللرازي توجيه دقيق في ذلك، وهو أن الله عز وجل قال في الآية: ﴿فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَانِكُم مِّنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] فقد وصف الإماء بالإيمان ومن البعيد أن يقال فتياتكم المؤمنات ثم يقال (فاذا آمن) في تأويل: ﴿فَإِذَا أَحْصِنَّ﴾ فان حالهن كذا وكذا^(٢).

والفائدة في نقصان حدهن والله أعلم أنهن أضعف من الحرائر فجعل عقوبتهن أقل ويقال: لأنهن لا يصلن إلى مرادهن كما تصل الحرائر إلى مرادهن^(٣).

وذهب بعض العلماء إلى أن الأمة البكر إذا زنت، لا حد عليها؛ لظاهر هذه الآية، وهذا لا يصح. قال الزهري: حد الأمة الثيب ثابت بهذه الآية، وحد الأمة البكر ثابت بالسنة، والسنة المعروفة فيه قول النبي-ﷺ:- ((إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها^(٤)))^(٥) ولا فرق في حد المملوك بين من تزوج أو لم يتزوج عند أكثر أهل العلم، وذهب بعضهم أن المملوك الذي لم يتزوج لا حد عليه إذا زنى، متأولين قول الله -عز وجل-: ﴿فَإِذَا أَحْصِنَّ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥] وروي ذلك عن ابن عباس-ﷺ- وبه قال طاووس. لأن الاحصان عندهم الزواج كما قدمنا، ومعنى الإحصان عند الآخرين الإسلام، والإحصان وإن كان المراد منه (التزويج) فليس المراد منه أن التزويج شرط لوجوب الحد على المملوك، بل المراد منه التنبية على أن المملوك وإن كان محصنا بالتزويج فلا رجم عليه، إنما حده الجلد بخلاف الحر^(٦) ومن اللطيف ذكره أن الرد على شبهة احمد عبده كان من ضمن النص الذي أثار منه الشبهة عندما وجهنا معنى الإحصان وما المراد منه، فنرى جلَّ شبهه ترد من نفس منبع شبهته.

(١) ينظر: تفسير السمعاني: ٤١٦/١.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب: ٥٢/١٠.

(٣) تفسير السمرقندي = بحر العلوم: ٣٢١/١.

(٤) صحيح البخاري: كتاب: البيوع، باب: بيع المدبر ٨٣/٣ رقم(٢٢٣٢)؛ صحيح مسلم، كتاب: الحدود والديات، باب: اذا زنت الأمة ١٢٣/٥ رقم(٤٤٦٤).

(٥) تفسير السمعاني: ٤١٧/١.

(٦) تفسير البيهقي: ١٩٨/٢.

الخاتمة

سأوجز ما توصلت اليه من نتائج خلال عملي هذا:

- ١- إنَّ الله -عز وجل- لَمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ تَكْفَلُ بِحِفْظِهِ وَمَنْ لَوَازِمَ حِفْظِهِ أَنْ يُحْفَظَ لَنَا السَّنَةَ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَعَارُضٌ بَيْنَ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ لِأَنَّ وَحْيَ الْقُرْآنِ وَالسَّنَةَ كِلَاهُمَا مِنْ اللَّهِ -جل وعلا-.
- ٢- إنَّ الشَّيْبَةَ الَّتِي يَثِيرُهَا الْمُسْتَشْرِقُونَ وَمَنْ نَسَجَ عَلَى مَنْوَالِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْإِهْوَاءِ وَالْفَلَاسِفَةِ، لِلنَّيْلِ مِنْ دِينِنَا وَعَقِيدَتِنَا، هِيَ مِنْ سُنَنِ اللَّهِ الْكُونِيَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْجٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران: ٧] ولقول نبيه -ﷺ-: ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ))^(١).
- ٣- إنَّ اتِّفَاقَ أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ مَاهِرٍ مَعَ الْمُسْتَشْرِقِينَ فِي الشَّيْبَاتِ الَّتِي يَثِيرُهَا وَالتِّي إِثَارُهَا مِنْ قَبْلِهِ، وَطَرِيقَةَ انْتِقَادِهِ لِصَاحِبِ الْبَخَارِيِّ، تَثِيرُ جُمْلَةً تَسْأُولَاتٍ حَوْلَ نَوَايَاهِ الْخَفِيَّةِ.
- ٤- إنَّ تَحَامُلَ أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْإِزْهَرِ وَطَرِيقَتِهِ فِي انْتِقَادِ الْمَنَاحِجِ الدِّرَاسِيَّةِ، بِالنَّيْلِ مِنْ صَاحِبِ الصَّحِيحِ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ هِيَ عِبْثِيَّةٌ خَبِيثَةٌ، أَلْبَتُّ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ، وَلَوْ أَنَّهُ ضَيِّقُ مَسَاحَةِ الْمَوَاجَهَةِ وَاقْتَصَرَ عَلَى الْإِزْهَرِ كَمَا يَزْعَمُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ فِي دُنْيَاهِ.
- ٥- لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ الْخَوْضُ فِي النُّصُوصِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَقَدْ يَفِئُ رَأْيُهُ خِلَافَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-.
- ٦- يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُوْمِنَ بِانْتِقَاءِ التَّعَارُضِ مَا بَيْنَ نُّصُوصِ الْوَحْيِ، وَأَنْ يَتَوَقَّفَ فِيمَا تَوَقَّفَ فِيهِ الصَّحَابَةُ وَلَا تَنْقَدِمَ فِيمَا تَأَخَّرُوا عَنْهُ، وَلَا نُوَوِّلُ النُّصُوصَ الْعَقَائِدِيَّةَ وَنَثَبْتَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ وَلَا تَأْوِيلٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَأَنْ يَكُونَ هَمْنَا أَقَامَ الْوَاجِبَاتِ وَاجْتَنَابَ الْمُنْكَرَاتِ، لِأَنَّ مَدَارِكَنَا مَحْدُودَةٌ وَقَاصِرَةٌ عَنِ ادْرَاكِ مَا حُفِّيَ عَنْهَا، وَ قَدِيمًا قَالُوا: الْعَجْزُ عَنِ ادْرَاكِ ادْرَاكِ إدراك ... والبحث عن سرِّ ذات الربِّ إشراك^(٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب: فرض الخمس، باب: قول الله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ تَحْفَافٌ﴾ [الأنفال: ٤١] [٤/ ٨٥ رقم (٣١١٦)].

(٢) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: ٣٨٦.

المصادر والمراجع

- إنَّ المصادر والمراجع المعتمدة في تأليف بحثي هذا بعد القرآن الكريم اوردها مرتبةً حسب حروف الهجاء:
١. إثبات الإعجاز بالغيب في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ عبدالرحيم الشريف، تم نشر هذا البحث في المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، مجلد (٩)، عدد ٤، شهر ١٢/٢٠١٣. موقع البحث: (<https://vb.tafsir.net/tafsir/41887>).
 ٢. أحمد عبده ماهر - الأحاديث النبوية الصحيحة تحارب القرآن: ١٠/١١/٢٠١٥. موقع الفيديو (<https://youtu.be/pU2FuQaC0kA>)
 ٣. الاستذكار، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
 ٤. الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، البيهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي ، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م. دد الأجزاء: ٢.
 ٥. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
 ٦. أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى : ١٠٣٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
 ٧. الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ)، المحقق: سالم بن محمد القرني، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، عدد الأجزاء: ٢.
 ٨. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوي الولوي ، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ).
 ٩. تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراف، الطبعة: الثانية - مزيدة ومنقحة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
 ١٠. التحرير والتتوير «تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء : ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين).
 ١١. التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع.
 ١٢. تفسير الإمام الشافعي ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطالبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٣. تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء : ٥.
١٤. تفسير السمرقندي = بحر العلوم، بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، دار النشر : دار الفكر - بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي، عدد الأجزاء : ٣.
١٥. تفسير القرآن للسمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني، لتميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٦. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة.
١٧. تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البخاري، تحقيق: أحمد فريد ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء : ٣.
١٨. التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
١٩. التوحيد لابن خزيمة، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٢.
٢٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢١. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م. عدد الأجزاء: ١٩.
٢٢. دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). تحقيق: حسن السقاف. الناشر: دار الإمام النووي ، الأردن، سنة النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م
٢٣. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، محمد بن قاسم بن يعقوب الأماصي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (المتوفى: ٩٤٠هـ)، الناشر: دار القلم العربي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٢٤. زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: ٩ .
٢٥. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد، ت ٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٦. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، ت ٢٧٥هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٢٧. سنن الترمذي، الجامع الكبير: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى، ت ٢٧٩هـ، تحقيق بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
٢٨. سنن الدارمي، مسند الدارمي المعروف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، ت ٢٥٥هـ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
٢٩. السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند - حيدر آباد، ط ١، ١٣٤٤هـ.
٣٠. سنن النسائي، السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، ت ٣٠٣هـ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١١.
٣٢. شرح السنة للبخاري، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البخاري الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥.
٣٣. شرح النووي على مسلم، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).
٣٤. شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله بن محمد الغنيمان. الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
٣٥. الشريعة للأجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن - الرياض، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٥.
٣٦. الشفا بتعريف حقوق المصطفى - وحاشية الشمي، مذيل بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليعصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمي (المتوفى: ٨٧٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢.
٣٧. صحيح ابن حبان - بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم، الدارمي البستي، ت ٣٥٤هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٨. صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت ٢٥٦هـ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٣٩. صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ): أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل - بيروت، ١٣٣٤هـ.

٤٠. الصفات للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الله الغنيمان، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢.
٤١. الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٢.
٤٢. طرح التثريب في شرح التفریب، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، عدد المجلدات: ٨.
٤٣. عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة - المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض، المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، عدد الأجزاء: ٢.
٤٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.
٤٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل، : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، عدد الأجزاء: ٥ × ٣.
٤٦. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي دمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢٠.
٤٧. مسائل العقيدة في كتاب التوحيد من صحيح الإمام البخاري «عرض ودراسة»، رسالة: ماجستير في العقيدة، جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الثقافة الإسلامية، إعداد: يوسف بن حمود حوشان الحوشان، إشراف: أ. د. عبد العزيز سيف النصر عبد العزيز. العام الجامعي: ١٤١٧ هـ - ١٤١٨ هـ.
٤٨. المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، ت ٤٠٥هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.
٤٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م.
٥٠. معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلجبي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١٥.
٥١. مفاتيح الغيب، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٣٢.
٥٢. منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، المؤلف: تامر محمد محمود متولي، الناشر: دار ماجد عسيري، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

٥٣. ميزان الاعتدال، في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد الجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٥٤. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٨.

٥٥. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٨.

References

1. iithbat al'iejaz bialghayb fi 'anah taalaa eabdalrahim alsharif , tama nashr hdha albahth fi almajalat al'urduniyat lildirasat al'iislat , jamieat al albayt , al'urduni , mujalad (٩) , eadad ٤ , shahr ١٢/٢٠١٣. mawqie albahth :(<https://vb.tafsir.net/tafsir/٤١٨٨٧>).
٢. 'ahmad eabdah mahir al'ahadith alnubawiat alsahihat tuharib alquran: ١٠/١١/٢٠١٥. (<https://youtu.be/pU٢FuQaC٠kA>) mawqie alfidyu
٣. alaistidhkar , yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albarn easim alnamrii alqurtabii (almutawafaa: ٤٦٣ ha) thqyq: salim muhamad eata , muhamad eali mueawd , alnashr: dar al kutub aleilmiat - bayrut , altabeat: al'uwlaa , ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
٤. al'asma' walsafat lilibayhqi , 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkharasani , albyhqi (almutawafaa: ٤٥٨ h) haqaqah wakharaj 'ahadithih waealaq ealayh: eabd allah bin muhamad alhashidi , qadam lh: fadilat alshaykh muqbil bin hadi alwadei , maktabat alsuwadii , jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiat alsewdyt , albtet: al'uwlaa , ١٤١٣ h - ١٩٩٣ m. dada al'ajza': ٢.
٥. 'adwa' al'ayan fi 'iidah alquran bialquran , muhamad al'amin bin muhamad almukhtar bin eabd alqadir aljknii alshantiti (almutawafaa: ١٣٩٣ h) , alnashr: dar alfikr liltibaeat w alnashr w altawzie bayrut - lubnan , ١٤١٥ ha - ١٩٩٥ m.
٦. 'aqawil althiqat fi tawil al'asma' walsuffat walalialt almuhkamat walmushtabahat , mareiun bin yusif bin 'abkar bikr bin 'ahmad alkarmii almaqdisii alhanblaa (almutawafaa: ١٠٣٣ ha) , almhqq: shueayb al'arnawuwt , alnashr: muasasat alrisalat - bayrut , altabeat: al'uwlaa , ١٤٠٦.
٧. alaintisarat al'iislat fi kashf shbh alnasraniat , sulayman bin eabd alqawi bin alkarim altuwafii , 'abu alrbye , najamu aldiyn (almutawafaa: ٧١٦ h) , almhqq: salim bin muhamad alqarni , alnashr: maktabat aleabykan - alriyad , albtet: al'uwlaa , ١٤١٩ h , eadad al'ajza': ٢.
٨. al'ahr almuhit bialthujaj fi sharah sahih al'imam muslim bin alhujaj , muhamad bin eali bin adam bin musaa al'itywby alwlawi , alnashr: dar abn aljawzi , albtet: al'uwlaa , (١٤٢٦ - ١٤٣٦ h).
٩. tawil mukhtalif alhadith , 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynurii (almutawafaa: ٢٧٦ h) , alnashr: almaktab al'iislatii - muasasat al'iishraq , albtet: altubeat alththanit- mazid min wamunaqahat ١٤١٩ h - ١٩٩٩ m.
١٠. altahir waltanwir <<tharir almaenaa alsaeid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almjyd>> , almulf: muhamad altahr bin muhamad bin muhamad altahir bin eashur altuwnisii (almtawafa: ١٣٩٣ h) , alnashr: aldaar altuwnisiat llnashr - tunis , sanat alnshr: ١٩٨٤ h , eadad al'ajza': ٣٠ (waljuz' raqm ٨ fi qismina).
١١. altaeliqat almukhtasirat ealaa matn aleaqidat althawiat , almwlf: salih bin fawzan bin eabd allh alfawzan , alnashr: dar aleasimat llnashr waltawzie.
١٢. tafsir al'imam alshshafieii , 'abu eabd allah muhamad bin 'idris bin aleabbas bin eabd almatlab bin eabd almatlab alqurshiu almakia (almutawafaa: ٢٠٤ h) , jame aljuhud widrast: d. 'ahmad bin mustafaa alfraan (rsalt dukturah) , alnashr: dar

altadmuriat - almamlakat alearabiat alsaediati , altubeat al'uwlaa: ۱۴۲۷ - ۲۰۰۶ m , eadad al'ajza': ۳.

۱۳. tafsir albaghawii , wamaealim altanzilat fi tafsir alquran alkarim , almwlf: muhyi alsanat , 'abu muhamad bin maseud bin muhamad bin alshuwqii (almutawafaa: ۵۱۰ h) , almhqq: eabd alrazzaq almahdi , alnashr: dar 'iinya' alturath alearabii -byrwt , altbet: al'uwlaa , ۱۴۲۰ h , eadad al'ajza': ۵.

۱۴. tafsir alsamrqindii = bahr aleulum , bahr aleulum , 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim alsamrqndia alfaqih alhanafia (almutawafaa: ۳۷۳ h) , dar alnshr: dar alfikr - bayrut , thqyq: d.mhmud matrajiun , eadad al'ashkhas: ۳.

۱۵. tafsir alquran lilsumaeanii , 'abu almuzafer , mansur bin muhamad bin eabd aljabbar bin 'ahmad almarawzaa alsumaeanii , litamimay alhanfii thum alshshafei (almutawafaa: ۴۸۹ h) , almhqq: yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabbas bin ghanim , alnashr: dar alwatan , alriyad - alsewdyt , altbet: al'uwlaa , ۱۴۱۸ h- ۱۹۹۷ m.

۱۶. altafsir alquraniu lilquran , eabd alkarim yunis alkhatib (almutawafaa: baed ۱۳۹۰ ha) , alnaashir: dar alfikr alearabii - alqahirat.

۱۷. tafsir muqatil bin sulayman , almwlf: 'abu alhasan muqatil bin sulayman bin bashir al'uzul bialwala' , tahqiq: 'ahmad farid , dar alnshr: dar alkutub aleilmiat - lubnan , bayrut , altbet: al'uwlaa- ۱۴۲۴ h - ۲۰۰۳ m , eadad al'ashkhas: ۳ .

۱۸. altanbihat allatifat ealaa ma hu ealayh alhal fi almubtatih almunawfiat , 'abu eabd allah , eabd alruhmin bin nasir bin hamd al saedi (almutawafaa: ۱۳۷۶ h) , alnashr: dar tayibatan - alriyad , altbet: al'uwlaa , ۱۴۱۴ h.

۱۹. altawhid liaibn khazimat , kitab altawhid wa'iithbat sifat alrabi eaza wajala , 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khazimat alhiysabwrii (almutawafaa: ۳۱۱ h). almhqq: eabd aleaziz bin 'iibrahim alshuhwan , alnashr: maktabat alrushd - alsewdyt - alriyad , altbet: alkhamisat , ۱۴۱۴ h - ۱۹۹۴ m , eadad al'ajza': ۲.

۲۰. aljamie li'ahkam alquran , 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bikr bin farih al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqartabii (almutawafaa: ۶۷۱ h) , almhqq: hisham samir albakhari , alnashr: dar ealam alkutub , alriyad , almamlakat alearabiat alsaediati , altbet: ۱۴۲۳ h- ۲۰۰۳ m.

۲۱-alhawiy alkabir fi alfaqih madhhab al'imam alshshafieii wahu sharah mukhtasar almiznii , eali bin muhamad bin habib albasri albaghdadi , alshahir bialmawrdii (almutawafaa: ۴۵۰ h) , almhqq: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud , alnashr: dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan. altbet: al'uwlaa , ۱۴۱۹ h - ۱۹۹۹ ma. eadad al'ajza': ۱۹.

۲۲. dafe shbh altashbih bi'akbar altanzih , jamal aldiyn 'abu alfrj. thqyq: hasan alsuqaf. alnashr: dar al'imam alnuwwi, al'urdunu, sanat alnshr: ۱۴۱۳ h - ۱۹۹۲ m

۲۳. rawd al'akhyar almutakhab min rbye al'abrar , muhamad bin qasim bin yaequb al'amasii alhanafii , muhyi aldiyn , abn alkhatib qasim (almutawafaa: ۹۴۰ h) , alnashr: dar alqulam alearabii , halab , altbet: al'uwlaa , ۱۴۲۳ h.

۲۴. zad almasir fi eilm altafsir , almwlf: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alruhmin bin eali bin muhamad aljawzi (almutawafaa: ۵۹۷ h) , alnashr: almaktab al'iislamii - bayrut , altabeat alththalithat , ۱۴۰۴ , eadad al'ajza': ۹.

۲۵. sunan abn majih , 'abu eabd allah muhamad bin yazid alqazwini , wamadha aism 'abih yazid , t ۲۷۳ h , tahqiq muhamad fuad eabd albaqi , alnashr: dar 'iinya' alkutub alearabiat -fyasal eisaa albabii alhalbi.

۲۶. sunan 'abi dawd: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bshdad bin eamrw al'uzdii alsijstany , t ۲۷۵ h , tahqiq shueayb al'arnawuwt wamuhamad kamil qirh balali , alnashr: dar alrisalat alealamiat , t ۱ , ۱۴۳۰ ha-۲۰۰۹m.

۲۷. sunan altarmudhi , aljamie alkabir: muhamad bin eisaa bin musaa bin aldahak altarmudhii , 'abu eisaa , t ۲۷۹ h , tahqiq bashshar ewad maeruf , alnashr: dar algharb al'iislami- bayrut , ۱۹۹۸ m.

۲۸. sunan alddarimi , msnd alddarimii almaeruf: 'abu muhamad eabd allh bin eabd alruhmin bin alfadl bin eabd allah alsamad alddarimiu , altamimiu alsamurqindiu , t ۲۰۰ h , tahqiq husayn salim 'asad alddaraniu , alnashr: dar almaghni llnashr waltawzie , almamlakat alearabiat alsaewdiat , t ۱ , ۱۴۱۲ h - ۲۰۰۰ m.
۲۹. alsunn alkubraa lilibayhqi wafi dhilih aljawhar alnaqi: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albyhqi , mualif aljawhar alnaqi: eala' aldiyn eali bin euthman almardyni alshahir biaibn altrkmany , alnashr: majlis dayirat almaearif alnizamiat , alhnd- haydar abad , t ۱ , ۱۳۴۴ h.
۳۰. sunan alnisaiyyu , alsunn alkubraa: 'abu eabd alrahmin 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani alnisaiyyu , t ۳۰۳ h , tahqiq hasan eabd almuneim shalabi , alnashr: muasasat alrisalt- bayrut , t ۱ , ۱۴۲۱ ha-۲۰۰۱ m.
۳۱. shadharat aldhabab fi 'akhbar min dhahab , eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad bin aleimad aleanbarii , 'abu alfalaha (almutawafaa: ۱۰۸۹ h) , haqaqah: mahmud al'arnawuwat , kharaj 'ahadithuh: eabd alqadir al'arnawuwat , alnashr: dar abn kthyr , dimashq - bayrut , albtet: al'uwlaa , ۱۴۰۶ ha - ۱۹۸۶ m , eadad al'ajza': ۱۱.
۳۲. sharah alsanat lilbaghawii , muhyi alsanat , 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin saeid albaghawi alshshafieiu (almutawafaa: ۵۱۶ h) , thgyq: shueayb al'arnawuwat-mhamd zahir alshawish , alnashr: almaktab al'iislamiu - dimashq , bayrut , albtet: alththaniat , ۱۴۰۳ h - ۱۹۸۳ m , eadad al'ajza': ۱۵.
۳۳. sharah alnawawiu ealaa muslim , almunhaj sharah sahih muslim bin alhujaj , almwlf: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: ۶۷۶ h) , alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , albtet: alththaniat , ۱۳۹۲ , eadad aljhat: ۱۸ (fi ۹ majaladat).
۳۴. sharah kitab altawhid min sahih albakhari , eabd allah bin muhamad alghnyman. alnashr: maktabat aldaar , almadinat almunawarat , albtet: al'uwlaa , ۱۴۰۵ h , eadad al'ajza': ۲.
۳۵. alshryet lilajari , 'abu bakr muhamad bin alhusayn bin eabd allh alajuriyu albaghdadiu (almutawafaa: ۳۶۰ h) , almhqq: alduktur eabd allh bin eumar bin sulayman aldamiji , alnashr: dar alwatan - alriyad , alsewdyt , albtet: alththaniat , ۱۴۲۰ h - ۱۹۹۹ m , eadad al'ajza': ۵.
۳۶. alshaffa bitaerif huquq almustafaa - wahashiat alshamanii , mudhilaan bialhimayat dida alzalazil , almwlf: 'abu alfadl alqadi eyad bin musaa alyahsubii (almutawafaa: ۵۴۴ h) , alhashiat: 'ahmad bin muhamad bin muhamad alshamnaa (almutawafaa: ۸۷۳ h) , alnashr: dar alfikr altibaeat walnashr waltawzie , eam alnshr: ۱۴۰۹ h - ۱۹۸۸ m , eadad al'ajza': ۲.
۳۷. sahih abn hubban - bitartib abn bilban: muhamad bin hubban bin 'ahmad bin hubban bin maeadh bin hatim , alddarimii albusty , t ۳۵۴ h , tahqiq shueayb al'arnawuwat , alnashr: muasasat alrisalt- bayrut , t ۲ , ۱۴۱۴ ha-۱۹۹۳ m.
۳۸. sahih albakhari , aljamie almusanad alsadiq min 'umur rasul allah (p) wasananah wa'ayamah: muhamad bin 'iismaeil albakhari aljuefi , t ۲۵۶ h tahqiq muhamad zuhir bin nasir alnnasir , alnashr: dar tuq alnajat , t ۱ , ۱۴۲۲ h.
۳۹. sahih muslim , almusanad alsahih kitab aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah (p): 'abu alhusayn muslim bin alhujaj alqashiri alniysaburii , t ۲۶۱ h , tahqiq majmueat min almuhaqiqin , alnashr: dar aljil - bayrut , ۱۳۳۴ h.
۴۰. alsfat lldarqtny , 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnaeman bin dinar albaghdadii aldarqtny (almutawafaa: ۳۸۵ ha) , almhqq: eabd allah alghaniman , alnashr: maktabat aldaar - almadinat almunawarat , albtet: al'uwlaa , ۱۴۰۲.
۴۱. altibu alnubuii li'abi naeim al'asfihanii , 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin mahran al'asbihanii (almutawafaa: ۴۳۰ h) , almhqq: mustafaa khadir dunmz alturki , alnashr: dar abn hizm , albtet: al'uwlaa , ۲۰۰۶ m , eadad al'ajza': ۲.

۴۲. tarh altathrib fi sharah altaqrib , almwlf: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin eabd alruhmin bin 'abi bikr aleiraqi (almutawafaa: ۸۰۶ h) , 'akmalah abnh: 'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdi alrazianiu thuma almisri , 'abu zret wali aldiyn , abn aleiraqui (almutawafaa: ۸۲۶ h) , alnashr: altabeat almisriat alqadimat - wusuruha dawr edt minha (dar 'iihya' alurath alearabii , wamuasasat alttarikh alearabii , wadar alfikr alearabi) , eadad almajaladat: ۸.

۴۳. eqidat almuslim fi daw' alkitab walsunat - almafhum , walfadayil , walmaenaa , walmuqtadaa , wal'arkan , wahuma , walnawaqis , walnawaqid , almwlf: d. saeid bin ealaa bin wahf alqahtanii , almnashr: mutbaeat safir , alriyad , twzye: muasasat aljarisi liltawzie wal'ielan , alriyad , eadad al'ajza': ۲.

۴۴. fath albari sharah sahih albkhari: 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleusqalanii alshshafieii , alnashr: dar almuearafat- bayrut , ۱۳۷۹ h.

۴۵. alfasl fi almulul wal'ahwa' walnahl ,: 'abu muhamad eali bin saeid bin hazm al'andili alqirtabii alzzahirii (almutawafaa: ۴۵۶ h) , alnashr: maktabat alkhanijii - alqahr , eadad al'ajza': ۵ * ۳.

۴۶. allibbab fi eulum alkitab , 'abu hafas saraj aldiyn bin eali bin eadil alhnbyl aldimashqii alnaemani (almutawafaa: ۷۷۵ h) , almhqq: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawad , alnashr: dar alkutub aleilmiat - bayrut , lubnan , albtet: al'uwlaa , ۱۴۱۹ h - ۱۹۹۸ m , eadad al'ajza': ۲۰.

۴۷. almasayil aleaqidat fi kitab altawhid min sahih al'imam albakharii <<erid wdras>> , risalt: majstir fi aleaqidat , jamieat almalik sueud - kuliyat altarbiat - qism althaqafat al'iislatiyyat , 'iiedad: yusif bin hamuwd hushan alhawshan , 'iishraf: a. d. eabd aleaziz sayf alnashr aleami aljamey: ۱۴۱۷ h - ۱۴۱۸ h.

۴۸. almustadrik ealaa alsahihayn: 'abu eabd allah hakim muhamad bin eabd allh bin hmdwyh bin nueym bin alhukm aldiyyi altayabanii alniysaburii almaeruf biaibn albaye , t ۴۰۵ h , tahqiq mustafaa eabd alqadir eataan , alnashr: dar alkutub aleilmiat- bayrut , t ۱ , ۱۴۱۱ h - ۱۹۹۰ m .

۴۹. musanad al'imam 'ahmad bin hnl: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin halal bin 'asd alshiybanii , t ۲۴۱ h , tahqiq shueayb al'arnawuwat waeadil murshid wakharun , alnashr: muasasat alrisalat , t ۱ , ۱۴۲۱ ha-۲۰۰۱ m.

۵۰. maerifat alsunn walathar , 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrayjirdy alkharsani , 'abu bakr albyhqi (almutawaffa: ۴۵۸ h) , almhqq: eabd almaeti 'amin qaleaji , alnashr: jamieat aldirasat al'iislatiyya (kratshi - bakstan) , dar qatiba (dmashaq - byrwt) , dar alwaey (hnb - dmshq) , dar alwafa' (almansurat - alqahr) , albtet: al'uwlaa , ۱۴۱۲ h - ۱۹۹۱ m , eadad al'ajza': ۱۵.

۵۱. mafatih alghayb , al'imam alealam aleallamat walhabr albahar alfahiamat muhamad bin eumar altamimi alrrazi alshshafieii , dar alnshr: dar alkutub aleilmiat - bayrut - albtet: al'uwlaa , ۱۴۲۱ h - ۲۰۰۰ m , eadad al'ajza': ۳۲.

۵۲. munhaj alshaykh muhamad rashid rida fi aleaqidat , almulf: tamur muhamad mahmud mutawaliy , alnashr: dar majid easiri , albtet: al'uwlaa ۱۴۲۵ ha-۲۰۰۴ m.

۵۳. mizan alaietidal , fi naqd alrijal: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii , t ۷۴۸ h , tahqiq eali muhamad albjawy , alnashr: dar almaerifat liltabaeat walnashr , birut- lubnan , t ۱ , ۱۳۸۲ ha-۱۹۶۳ m.

۵۴. nazam aldarar fi tanasab alayat walsuwr , almwlf: 'iibrahim bin eumar bin hasan bikr albqaeyi (almutawafaa: ۸۸۵ h) , dar alnshr: dar alkutub aleilmiat - bayrut - ۱۴۱۵ h - ۱۹۹۵ m , eadad man: ۸.

۵۵. nil al'awtar , muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allh alshuwkaniy alyamani (almutawafaa: ۱۲۵۰ h) , thqyq: eisam aldiyn alsababiti , alnashr: dar alhadith , misr , albtet: al'uwlaa , ۱۴۱۳ h - ۱۹۹۳ m , eadad man: ۸.